

## دور الدوافع على اكتساب اللغة الثانية لطلاب الصف الأول بالمدرسة المتوسطة

الإسلامية بمعهد "الإسلام" جوريسان ملارك فونوروغو

Ika Wahyu Susiani

Institut Agama Islam Riyadlotul Mujahidin Ngabar Ponorogo  
ikawahyususiani@gmail.com

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور الدوافع على اكتساب اللغة الثانية لطلاب الصف الأول بمدرسة "الإسلام" المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو. ويستخدم هذا البحث المنهج الكيفي على سبيل نوعه دراسة القضية. وجمعت البيانات بأسلوب المقابلة والملاحظة غير المشاركة والوثيقة ثم حللتها حسب خطوات ميلس (Miles) وهويرمان (Huberman) -تخفيض البيانات وعرضها والاستنتاج- وقامت بتطوير الاشتراك ومواظبة التأمل والمنهج التثلي فحوا لصحتها. وتدل النتائج على أن الدوافع تكون المحركة لنشاطة التعليم وتوضيح هدفه واختيار العمل وتعيين المثابة والمواظبة فيه والتحصيل على الإنجاز، ولكن دور الدوافع الخارجية أضعف من دور الدوافع الداخلية فيها.

الكلمات الأساسية: دور، دوافع، اكتساب اللغة، اللغة الثانية، اللغة العربية

### Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui peran motivasi terhadap pemerolehan bahasa kedua siswa kelas 1 Madrasah Tsanawiyah Al-Islam Joresan Mlarak Ponorogo. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode studi kasus. Data-data penelitian dikumpulkan dengan teknik wawancara, observasi non partisipan, dan dokumentasi kemudian dianalisis dengan mengikuti langkah-langkah yang dikemukakan oleh Miles dan Huberman -reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan-. Data-data tersebut kemudian dicek keabsahannya dengan cara perpanjangan pengamatan, meningkatkan ketekunan, dan triangulasi. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa motivasi berperan sebagai motor penggerak dalam kegiatan pembelajaran, memperjelas tujuan pembelajaran, memilih kegiatan, menentukan ketekunan dan kegigihan dalam pembelajaran, serta menentukan hasil pembelajaran (prestasi). Namun, peran motivasi ekstrinsik lebih lemah dibandingkan dengan motivasi intrinsik.

**Kata Kunci:** peran, motivasi, pemerolehan bahasa, bahasa kedua, bahasa Arab

## المقدمة

أصبحت اللغة إحدى النواحي غير معزول من حياة البشر منذ أول خلقه. لأنها حاضرة ومحضورة دائماً، وهي موجودة في نفس البشر والطبيعة والتاريخ والوحي من الله. حضرت اللغة من فضل الله رب العالمين. وقد أظهر الله نفسه لا بوسيلة ذاته بل لغته، وهي لغة الطبيعة والكتاب المقدس أي الآية الكونية والوحي، فأصبح تعلم اللغة من وجوب البشر وعبادته.<sup>1</sup>

اللغة حقيقة تنمو وتتطور وفقاً لنمو مستخدميها وتطوره. بها قوى وجود البشر كمخلوق ذي حضارة ودين في هذه الحياة. وأظهر هذا القوة بقدرته على تحصيل العلوم وتكنولوجيا والفنون التي غير محلولة من دور اللغة المستخدمة. ولكن اللغة في قرينة أخرى، تستخدم وسيلة الدعاية والحروب أضرها على البشر إذ استخدامها دون الاهتمام بالقواعد الدينية والبشرية. وعلى هذا الأسس، أصبحت اللغة حقيقة غير بسيط لتوريط النواحي غير هينة،<sup>2</sup> فهي الحقيقة الهامة، لا يستغني كل البشر عنها.

تعد اللغة من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره، وأنه لا يوجد على سطح الأرض أية جماعة إنسانية، مهما قل حظها من الحضارة أو المدينة، بدون لغة تتفاهم وتبادل الأفكار بها. والإنسان في حاجة إلى هذا الاتصال اللغوي وتدعيمه، كي يرقى بأدميته ويعيش في حب وسلام. (رسالان، ٢٠٠٥: ٣٢٧) قد بين القرآن لعدة قرون ماضية على أن اللغة أكثر من وسيلة توصيل الأخبار أو تعبير الأفكار أو العواطف أو الآراء إذ اللغة تفيد فائدة متعددة وهي (١) للأهداف العملية أي تحقيق الرابطة في المعاملة اليومية، و(٢) للأهداف الفنية أي يستخدمها البشر استخداماً رائعاً للإقناع على شعوره الفنية، و(٣) كمفتاح تعلم العلوم الأخرى سوى العلوم اللغوية، و(٤) لتعلم التاريخ الماضي والأخبار والنسخ القديمة لبحث خلفية تاريخية البشر والثقافة والعرف وتتطور اللغة.<sup>3</sup>

أصبحت أهمية اللغة لا محيىص منها بنمو الأخبار والاتصال بين الأمة. فلا يستغني البشر اليوم عن توكيل اللغة الأم أو اللغة الأولى فحسب بل يحتاج إلى توكيل لغات أخرى، وهي اللغة الثانية

<sup>1</sup> Asep Ahmad Hidayat, *Filsafat Bahasa: Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), 21.

<sup>2</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014), 8-9.

<sup>3</sup> Fathul Mujib, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab: dari Pendekatan Konvensional ke Integratif Humanis* (Yogyakarta: Pedagogia, 2010), 9.

واللغة الثالثة واللغة الأجنبية وغيرها.<sup>4</sup> وهذا توكيل اللغة المتعددة يكون سببا على أكثر من نصف سكان الأرض ثنائي اللغة أي أنهم يستخدمون اللغتين كوسيلة الاتصال. وكانت الثنائية اللغوية نتيجة من اكتساب اللغة.<sup>5</sup>

اكتساب اللغة هو مجموع العمليات النفسية والتربوية التي تسهم في تنمية قدرة الطالب على ممارسة المهارات اللغوية المختلفة طبقا لمستوى معين من الأداء، وتنقسم هذه العمليات إلى قسمين رئيسين، أولهما يتعلق بالجوانب النفسية الخاصة بالدارس أي عملية التعلم، وثانيهما يتعلق بالجوانب التربوية الخاصة بالمعلم أي عملية التعليم.<sup>6</sup> وليس اكتساب اللغة من عمليات سهلة بل كان نشاطا بمقياسين، هما تعلم اللغة نفسها وتعلم الناحية الأخرى بوسيلة اللغة.<sup>7</sup> فكان اكتساب اللغة من أمور دقيقة، فيزداد دقيقه إذ يكتسب البشر لغة ثانية، كما أن يحدد هذا البحث على اللغة العربية.

اللغة العربية وتسمى لغة الضاد ولغة الإعجاز واللغة الفصحى واللغة الخالدة، هي الكلمات التي كان يعبر بها العرب. ونسبت هذه اللغة إلى العرب لأنها لغتهم التي فتقت عليها أسماعهم، ودارت عليها رحي بياهم في التعبير عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم. وهي إحدى اللغات العالمية الحية.<sup>8</sup>

تعلم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات هو المهارة الخاصة. كثير من الطلاب والطالبات يتعلمون اللغة العربية كل السنة، بل الذين يستطيعون أن ينالوا الهدف قليل. وتحدث هذه الظاهرة لأنهم قد ملكوا الخبرات في التكلم بلغتهم الأولى أي اللغة الإندونيسية التي كانت اختلافات كثيرة بينها وبين اللغة العربية.<sup>9</sup>

<sup>4</sup> Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008), 78.

<sup>5</sup> Henry Guntur Tarigan dan Djago Tarigan, *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 2011), 2-15.

<sup>6</sup> محمود كامل الناقة dan رشدي أحمد طعيمة, *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: إيسيسكو, 2003), 22.

<sup>7</sup> Iskandarwassid dan Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, 79.

<sup>8</sup> بدر الدين أبو صالح, *المدخل إلى اللغة العربية* (بيروت: دار الشرق العربي, 15, t.t.),

<sup>9</sup> Tim Penyusun, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN* (Jakarta: Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama Departemen Agama Republik Indonesia, 1976), 77.

يرى أن التكلم باللغة الثانية هو عملية الترجمة. فتيسر عملية الترجمة المحدثه بين اللغتين التين لهما مساوات كثيرة في تركيبها، وعكسه. إن كانت بين تركيب لغة الدارس الأولى ولغته الثانية اختلافات كثيرة فأصبح اكتسابها صعباً. وإن لا يدرك الدارس تلك اختلافات إدراكاً جيداً فمن الممكن أن تحدث ترجمة سلبية حتى أظهرت الأخطاء اللغوية. لذلك، يلزم على الدارس أن يجتهد في اكتساب اللغة الثانية حيث كانت اختلافات كثيرة بينها وبين لغته الأولى.<sup>10</sup>

بناء على ذلك، يلعب الدوافع دوراً كبيراً في اكتساب اللغة الثانية. قالت نيايو خديجة (Nyayu Khadijah) في كتاب علم النفس التربوي أن الدوافع من أهم العوامل التي تؤثر على التعلم. ولو اعترف الذكاء والملكة أفضل الدخيرة للوصول إلى الإنجاز في التعلم ولكنهما لا يفيدان أحسن الفائدة إذا ليس للدارس الدوافع للوصول إليه أحسن الإنجاز. وبعبارة أخرى، إن كانت العوامل التي تؤثر على تعلم الدارسين متساو فمن له الدوافع أعلى من غيره فهو سيصل إلى نتيجة التعلم أحسن من الذي يتعلم بالدوافع المنخفضة أو بدون الدوافع.<sup>11</sup>

الدوافع هي حالة الفرد أي الدارس التي تحته على عمل النشاطات المعينة للوصول إلى الهدف. فالدوافع في الواقع هي المحركة وموجه العمل والهدف المطلوب. تعطي الدوافع المقاومة ليثبت على السير إلى الهدف المطلوب حتى يصل إليه. فإن دوافع الدارس تعطي الطاقة والهمة للتعلم الأشياء.<sup>12</sup>

بالنظر إلى مصدره فالدوافع التعليمية تنقسم إلى قسمين، هما الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية. فالدوافع الداخلية هي الدوافع التي تنبع من ذات الدارس بغير المثير أو المساعدة من غيره. فهو الذي له الدوافع الداخلية يعمل الأشياء لأن يفرح عند عملها ويمكن أن يملأ حاجته، لا يتوقف على تقديرات جلية أو إجبار خارجي آخر. فمن الممكن أن تكون هذه الدوافع شخصية أو موقفة أو خبرة أو تربية أو احتراماً أو همة.<sup>13</sup> الأجر الوحيد هو إقتناع الدارس لقدرته على عمل ما.<sup>14</sup>

<sup>10</sup> Nurhadi, *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2010), 69–70.

<sup>11</sup> Nyayu Khadijah, *Psikologi Pendidikan* (Jakarta: Rajawali Pers, 2014), 149.

<sup>12</sup> Muhammad Irham dan Novan Ardy Wiyani, *Psikologi Pendidikan: Teori dan Aplikasi dalam Proses Pembelajaran* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2013), 56–61.

<sup>13</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.

<sup>14</sup> Nurhadi, *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, 153.

وأما الدوافع الخارجية هي التي تنبع من مؤثرات خارجية.<sup>15</sup> إن كانت الدوافع الداخلية تحث الدارس على عمل ما لذلك العمل عينه، فتحثه الدوافع الخارجية على عمل ما لنيل الأشياء الأخرى أي أصبح ذلك العمل طريقة للوصول إلى الهدف.<sup>16</sup> تنبع هذه الدوافع من الإرادة لنيل الأجر أو التبعاد عن العقوبة.<sup>17</sup>

للدافعية تأثير كبير في تعلم اللغة الثانية. ومع اختلاف علماء النفس حول هذا التأثير إلا أنهم يجمعون على حقيقتين هامتين: أولهما، أنه كلما كان وراء الدارس دافع يستحثه، وحافز يشده إلى تعلم شيء ما كان ذلك أدعى إلى إتمامه، وتحقيق الهدف منه، خاصة في أشكاله المعقدة، ومهاراته المتشابكة، وثانيهما، أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع. ولقد أثبتت دراسات كثيرة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية هاتين الحقيقتين. من هذه الدراسات دراسة بوليتزر (Politzer) التي أجراها على طلاب أمريكيين يدرسون اللغتين الفرنسية والأسبانية والتي انتهى منها إلى أن فقدان الدافع لتعلم هاتين اللغتين كان وراء عجز الضعاف من الدارسين.<sup>18</sup>

تمكن أن تقيس دوافع التعلم لدي الدارس في عملية التعليم وقودا الذي تحرك المكنية. فالدوافع الجيدة تمكن أن تحث الدارس فيصبح نشيطا في التعلم وترتقي إنجاز التعلم في الفصل.<sup>19</sup> أظهرت الدراسة على أن الدوافع الداخلية أكثر مؤثر على محاولة الدارس للوصول إلى أحسن نتائج التعلم بالنسبة إلى الدوافع الخارجية.<sup>20</sup> وكان دور الدوافع على التعليم هي كالمحرك لنشاطة التعليم وتوضيح هدفه واختيار العمل وتعيين المثابرة والمواظبة فيه والتحصيل على الإنجاز.<sup>21</sup>

معهد "الإسلام" الإسلامي جوريسان ملاراك فونوروغو هو المؤسسة التربوية تستظل بوزارة الشؤون الدينية والمؤسسة التربوية المعارف. وكان له مستقل داخلي في تنفيذ نشاطاته الجامعية حتى يقدر على تكوين الرؤية والرسالة الخاصة وبنائهما التي تعين خطوات المدرسة وحركاتها لتفطين

<sup>15</sup> Irham dan Wiyani, *Psikologi Pendidikan: Teori dan Aplikasi dalam Proses Pembelajaran*, 58.

<sup>16</sup> John W Santrock, *Psikologi Pendidikan*, Terj. Tri Wibowo B.S. (Jakarta: Kencana, 2013), 514.

<sup>17</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.

<sup>18</sup> رشدي أحمد طعيمة dan آخرون, المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠١٠), ١١٨-١٩.

<sup>19</sup> Iskandar, *Psikologi Pendidikan: Sebuah Oientasi Baru* (Jakarta: Referensi, 2012), 193.

<sup>20</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.

<sup>21</sup> Iskandar, *Psikologi Pendidikan: Sebuah Oientasi Baru*, 192-93.

المجتمع. وكان له علامة المميزة تميز بينه وبين المؤسسة التربوية الإسلامية الأخرى وهي تمليكه على طرق التربية والتدريس من إستخلاص منهج الدراسة لوزارة الشؤون الدينية والمعهد العصري والمعهد السلفي. فهذه تنتج على رؤية معهد الإسلام الإسلامي جوريسان. تعد طرق التربية والتدريس الشاملة للوصول إلى الهدف وهي تحصيل أجيال الأمة الإسلامية الهائلين لهم قدرة متكاملة يقدرّون على إجابة تحدى حياة المجتمع المتعدد اليوم ولمستقبل حياتهم حتى يصبح حياة المجتمع الإسلامي كاملة.

وتعد اللغة العربية من أهم اللغات في هذا المعهد حيث تستخدم اللغة العربية لغة التدريس في تنفيذ تعليم المواد الدراسية من الصف الأول إلى الصف السادس كالتحوي والصرف والمطالعة والفقه والعقائد وغيرها. فأصبح تعليم اللغة العربية في الصف الأول بمدرسة "الإسلام" المتوسطة الإسلامية جوريسان تعليماً هاماً لكونه أساساً للتعليمات في الصفوف بعده. كان نجاح الطلاب في اكتساب اللغة العربية في هذا الصف يلعب دوراً كبيراً في نجاحهم في تعليم المواد الدراسية الأخرى في الصفوف الأعلى. لذلك، يحاول المدرس أنواع المحاولة ليساعد الطلاب للوصول إلى النجاح في اكتساب اللغة العربية بل لم يكن جميع الطلاب من الناجحين. ومن الممكن أن تحدث هذه الظاهرة لكثرة العوامل التي تؤثر عليه. وعلى هذا الأساس، تريد الباحثة أن تنفذ البحث في دور الدوافع على اكتساب اللغة الثانية لطلاب الصف الأول بالمدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد "الإسلام" جوريسان ملارك فونوروغو.

### منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الكيفي على سبيل نوعه دراسة القضية، وفي ضوءه ستحاول الباحثة استقراء أحوال طلاب الصف الأول بمدرسة "الإسلام" المتوسطة الإسلامية أي أحوالهم من ناحية كفاءة اللغة العربية وعلاقتها بدوافعهم في تعليم اللغة المعنية. وقامت الباحثة بهذا البحث في معهد "الإسلام" الإسلامي الموقع بقرية جوريسان ملارك فونوروغو مدة خمسة أشهر من يناير إلى يونيو ٢٠١٦.

كانت البيانات مجموعة بثلاثة أساليب، مقابلة وملاحظة غير مشاركة ووثيقة. فالمقابلة تقيم بها الباحثة مع مدرس اللغة العربية وبعض الطلاب والملاحظة فتسير طول عملية التعليم في الفصل،

كلاهما مستخدمة للحصول على البيانات عن أحوال الطلاب أي كفاءتهم اللغوية والسلوك والدوافع الموجودة مع دورها على اكتساب تلك الكفاءة. وأما الوثيقة مستخدمة للحصول على البيانات عن نتيجتهم التعليم.

واتبعت الباحثة في هذا البحث عدة خطوات اقترحتها ميلس (Miles) وهوبيرمان (Huberman) تحليلاً للبيانات، وهي تخفيض البيانات وعرضها والاستنتاج. وقامت بتطوير الاشتراك ومواظبة التأمل والمنهج التلثي فحصاً لصحة البيانات.

### نتائج البحث ومناقشتها

#### أ. أحوال الطلاب

كانت الدوافع الداخلية هي التي تنبع من ذات الدارس بغير مثير أو مساعدة أخرى. فيعمل صاحبها لفرحه عند العمل ويمكن أن يملأ حاجته، لا يتوقف على تقديرات جلية أو إجبار خارجي آخر. فمن الممكن أن تكون هذه الدوافع شخصية أو موقفة أو خبرة أو تربية أو احتراماً أو همة.<sup>22</sup> متعلق بذلك الأمر، فيمكن أن تنظر أحوال الطلاب ذوي دوافع داخلية في اكتساب اللغة العربية من ناحية صيغة دوافعهم. بناء على البيانات المحسولة من ميدان البحث فكانت لديهم صيغة الدوافع الداخلية المتعددة كالخبرة والهمة والشخصية والاحترام. فهم الذين تعلموا اللغة العربية لخبرته الحسنة حتى فرحوا فيه، أو تعلموها لتحقيق المهمة لأن يكون مدرس اللغة العربية أو يضع نفسه تحت تصرف هذه المدرسة بأن يكون مدرساً فيها أو يستمر دراسته إلى الجامعة ويأخذ الخصوص في كلية الدينية حتى تصبح مدرساً فيها أو يستمر دراسته إلى الجامعة الأزهر في مصر، أو لشخصية المطيعة إلى الشريعة الدينية والاحترام على نفسه، فكانوا يجتهدون فيه وأصبحوا متحمسين في اشتراك كل من عملية التعليم. واستمعوا شرح المدرسة واشتركوا كل الأنشطة من عملية تعليم اللغة العربية المنفذة في الفصل الدراسي على الدوام. وسوى ذلك، استعملوا الفرصة لتكرير الدراسة في المدرسة خارج الخصة الدراسية، خاصة عند نيل الوظيفة كالحفظ والتمرين وغيرهما. ومارسوا العلوم المأخوذة من تعليمهم اللغة العربية في أي حال عند الإمكان، سواء كان الطلاب مارسوها مع المدرسة في الفصل أو مع الأصدقاء في المدرسة أو المعهد أو منفرداً في البيت والحياة اليومية.

<sup>22</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.

إن أحوال الطلاب أي صاحب الدوافع الداخلية غير موقعة تحت تأثير صيغتها فحسب بل أحوال مسكنتهم أيضا. فللطلاب الساكنين في البيوت فرصة التعلم أكثر من غيرهم الساكنين في معهد "الإسلام" أو بيت شيخ المعهد السلفي. فعليهم أن يقسموا الأوقات لاشتراك الأنشطة في المعهد أو عمل الوظائف في بيت الشيخ وتعلم اللغة العربية. ورغم ذلك، كان معظمهم يثبت على تعلمها وأصبح نشيطا فيه. وهذا مثبت بدليل محاولتهم لتعلم اللغة العربية خلال أنشطتهم وشغلاتهم، سواء كانت المحاولة باشتراك الأنشطة اللغوية في المعهد أو تعلم اللغة العربية كل يوم أو تكرير الدراسة في الفصل بعد انتهاء الدرس واستعمال الأوقات في البيت لعمل الوظيفة كالتمرين وحفظ المفردات أو المقالة وقراءة المفردات وإعداد الدرس الآتي أو اشتراك الأنشطة لا الصيفية في اللغة العربية كل السبت بعد انتهاء المحاضرة والتعلم في المدرسة الدينية في القرية مساء واشتراك الفرقة في الوسطي (WhatsApp) لزيادة المفردات. وإن وجدوا الصعوبات أو المشكلات عند التعلم أو عمل الوظيفة فليسوا من المستسلمين واليائسين بل حاولوا على حلها بأية طريقة أمكن.

وأما النتيجة المحسولة من تعلمهم اللغة العربية جيدا حيث كانت كفاءاتهم أحسن من غيرهم الذين قد تعلمها تحت حث الدوافع الأخرى، سواء كانت الكفاءة في ناحية الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو القواعد أو المفردات أو الأصوات وفقا لميولهم. بل كانت الطالبتان منهم قد استطاعتا أن تحصلا على الإنجاز الفاخر في مجال اللغة العربية، أولى هما قد فازت في مسابقة الخطابة باللغة العربية بمستوى المدرسة المتوسطة وأصبحت البطلة الأولى وثانيتها أصبحت البطلة الثالثة في المسابقة اللغوية (Arabic and English Contest) بمستوى المدرسة المتوسطة التي نفذها قسم اللغة بمنظمة طلبة المدرسة "الإسلام" واستبقت باثنتين وعشرين طالبا من الصف الأول والثاني.

أما الدوافع الخارجية فهي التي تنبع من مؤثرات خارجية.<sup>23</sup> إن كانت الدوافع الداخلية تحت الدارس على عمل ما لذلك العمل عينه، فتحثه الدوافع الخارجية على عمل ما لنيل الأشياء الأخرى أي أصبح ذلك العمل طريقة للوصول إلى الهدف.<sup>24</sup> تنبع هذه الدوافع من الإرادة لنيل الأجر أو التباعد عن العقوبة.<sup>25</sup> كما قيل أن الدوافع تؤثر على أحوال الطلاب في التعلم و أن أثر الدوافع

<sup>23</sup> Irham dan Wiyani, *Psikologi Pendidikan: Teori dan Aplikasi dalam Proses Pembelajaran*, 58.

<sup>24</sup> Santrock, *Psikologi Pendidikan*, 514.

<sup>25</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.



الداخلية أكبر من أثر غيرها الخارجية فيه فكان الذين تعلموا اللغة العربية تحت حث الدوافع الخارجية قليل المواظبة والمثابرة في التعلم، سواء كان التعلم مع المدرسة في الفصل أو منفردا في البيت والمعهد. وكان معظمهم قليل المواظبة والمثابرة في تكرير الدراسة وعمل الوظائف كوظيفة البيت وحفظ الدراسة من المفردات والمقالة. بل كان منهم من لا يكرر الدراسة بتاتا ويعمل وظيفة البيت حينما وصل إلى الفصل. فتعلموا اللغة العربية في الفصل عند تنفيذ تعليمها فحسب مع أن بعضا منهم يمزح ويتكلم مع أصدقائه، وينعس عند تنفيذه، وبعضهم الآخر يشترك عملية التعليم عمليا.

وتزاد تلك الأحوال بصيغة الدوافع الخارجية التي حثتهم على تعلم اللغة العربية. فمن تعلمها لأداء وجوبه مثل الطالب في المدرسة المتوسطة الإسلامية فتعلمها حسب أداء وجوبه، وكذلك الذي تعلمها على أمر المدرس فتعلمها حسب أداء الأمر. وأم التعليم بسبب الاستماع إلى إرادة الأبوين فتعلمها حسب الكفاية وحاول أن لا يخيب أبويه. فكان جميعهم قليل المواظبة والمثابرة في التعلم وتكرير الدراسة وعمل الوظائف كالتمرين وحفظ المفردات أو المقالة، لا سيما عند وجود المشكلات في عملها. وما مارسوا العلوم إلا عند الإمتحان الشفهي لتنفيذه باللغة العربية. رغم أنهم قليل المواظبة والمثابرة في تعلم اللغة العربية ولكنهم أقاموا بالمحاولة على حل المشكلات المواجهة سؤالا إلى من أعلم. ولم يحصل هؤلاء الطلاب ذوي الدوافع الخارجية على كفاءة جيدة في جميع النواحي من الكلام والقراءة والكتابة والاستماع والقواعد والمفردات والأصوات، رغم أن طالبة منهم قد وصلت إلى الإنجاز الجيدة أحسن من الطالبين ذوي الدوافع الداخلية ولكنها لا تقدر أن تساوي معظمهم، بل كانت طالبة مخلفة من أصدقاءها في الفصل. وما استطاع واحد منهم أن يحصل على الإنجاز الفاخر في مجال اللغة العربية.

### ب. دور الدوافع الداخلية والخارجية على اكتساب اللغة الثانية

من أهم العوامل التي تؤثر على التعلم هي الدوافع. ولو اعترف الذكاء والملكة أفضل الدخيرة للوصول إلى الإنجاز في التعلم ولكنهما لا يفيدان أحسن الفائدة إذا لم يكن لدى الطالب دوافع حثا على حصوله. وبعبارة أخرى، إن كانت العوامل التي تؤثر على تعلم الطلاب متساو فمن له دوافع

أعلى من غيره فهو سيصل إلى نتيجة التعلم أحسن من الذي يتعلم بدوافع منخفضة أو بدون الدوافع.<sup>26</sup>

تمكن أن تقيس دوافع التعلم لدى الطالب في عملية التعليم وقودا الذي تحرك المكيينة. فالدوافع الجيدة تمكن أن تحث الطالب فيصبح نشيطا في التعلم وترتقي إنجاز التعلم في الفصل.<sup>27</sup> أظهرت الدراسة على أن الدوافع الداخلية أكثر مؤثر على محاولة الطالب للوصول إلى أحسن نتائج التعلم بالنسبة إلى الدوافع الخارجية.<sup>28</sup> فجرى هذا الأمر على طلاب الصف الأول بمدرسة "الإسلام" المتوسطة الإسلامية جوريسان في محاولتهم على اكتساب اللغة العربية بوسيلة التعليم. فكان الذين تعلموا اللغة العربية تحت حث الدوافع الداخلية لديهم أعظم المثابرة والمواظبة في التعلم واشترك كل من عملية التعليم واستطاعوا للحصول على الإنجاز الفاجر. فمن الممكن أن يرى دور هذه الدوافع على التعليم في النواحي الآتية وهي دورها كالمحركة لنشاطة التعليم وتوضيح هدفه واختيار العمل وتعيين المثابرة والمواظبة فيه والتحصيل على الإنجاز.<sup>29</sup>

كما قيل أن الدوافع الداخلية لعبت دورها كالمحركة في تنفيذ التعليم فيحرك أصحابها لاشترائه على الدوام وتعلموا اللغة العربية تعلما جيدا وأصبحوا متحمسين في اشتراك كل من عملية التعليم واستمعوا شرح المدرس واشتركوا كل الأنشطة الدراسية. فدللت تلك الحماسة والدؤوب على أن الحث على تعلم اللغة العربية وتعليمها ينبع من ذات نفسه لا للأثر خارجها. بذلك، أظهر دور الدوافع الداخلية كالمحركة في تنفيذ التعليم دورا عظيما.

وبالإضافة، لعبت دور الدوافع الداخلية في توضيح هدف التعليم، فإن صاحب الدوافع الداخلية قد قصد للوصول إلى هدف معين من أنشطة التعليم نفذوها. منهم من تعلم اللغة العربية لفهم معاني القرآن أو التكلم بها أو التفاعل مع الأخر بها أو الالتحاق بجامعة الأزهر بمصر أو أخذ الخصوص كلية الدينية أو بسبب الهمة العالية أي يكون مدرسا في اللغة العربية وغيرها. وعلى هذا الأساس، ظهر دور الدوافع الداخلية في توضيح هدف التعليم واضحا.

<sup>26</sup> Khadijah, 149.

<sup>27</sup> Iskandar, *Psikologi Pendidikan: Sebuah Oientasi Baru*, 193.

<sup>28</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.

<sup>29</sup> Iskandar, *Psikologi Pendidikan: Sebuah Oientasi Baru*, 192–93.

وبعد أن يعرف كل منهم هدفه في تعليم اللغة العربية فعرفوا ما يعمل من المفروضة للوصول إلى ذلك الهدف. فظهر هنا دور الدوافع الداخلية في اختيار العمل. فاختاروا وعملوا أنشطة متعددة للوصول إليه، منهم من اشترك الأنشطة لا الصفية خاصة اللغة العربية وتعلم في المدرسة الدينية بعد الرجوع من المدرسة بل اشترك فرقة في الواتسفي (WhatsApp) لزيادة المفردات، ومنهم من اختار للسكون في معهد الإسلام، ومنهم من تعلم اللغة العربية كل يوم، ومنهم من استعمل الفرصة لتعلمها خلال وجوبه وشغله في بيت شيخ المعهد السلفي، ومنهم من تعلمها تعلمًا جيدًا، بل كان منهم من مارس العلوم المأخوذة من التعليم في المدرسة على الدوام رغم أنه مارسها بنفسه دون وجود المخاطب أو المخاطبة.

ولعبت الدوافع الداخلية دورها في تعيين المثابرة والمواظبة في التعلم. فثابروا وواظبوا لتعلم اللغة العربية واشتراك عملية تعليمها على أي عائق واجهوه على الدوام. وهذا مثبت بدليل نشاطة الطلاب لحل كل المشكلات المواجهة. وأقاموا بالتعلم في بيوتهم وتكرير الدراسة وعمل الوظائف كوظيفة البيت وحفظ المفردات أو المقالة رغم أنهم ملتف بالأنشطة الزحامة وكادوا لا يجدون الفرصة للتعلم إذا لا يستعملها بأحسن ما أمكن، وخصوصا الذين يسكنون في معهد "الإسلام" وبيت شيخ المعهد السلفي. ولكن هذه الدوافع جعلتهم من الثابتين والمثابرين والمواظبين في تنفيذ تلك الأنشطة ولا يئسوا عند وجود المشكلات.

وسوى ذلك، لعبت الدوافع الداخلية دورها في التحصيل على الإنجاز أيضا. فالذين تعلموا اللغة العربية تحت حث الدوافع الداخلية ثابروا وواظبوا في التعلم واستمروا على محاولتهم حتى يصلوا إلى أهدافهم المعينة، فهذا يسبب على وصولهم إلى الإنجاز الفاخر أخيرا. وهذا مثبت بدليل وصولهم إلى الإنجاز الجيد في الفصل بالنسبة إلى الذين تعلموا اللغة العربية تحت حث الدوافع الخارجية، بل كانت طالبتان منهم قد استطاعتا الحصول على الإنجاز الفاخر في مجال اللغة العربية، أولى هما قد فازت في مسابقة الخطابة باللغة العربية بمستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية وأصبحت البطلة الأولى وثانيتها أصبحت البطلة الثالثة في المسابقة اللغوية (Arabic and English Contest) بنفس المستوى التي نفذها قسم اللغة بمنظمة طلبة مدرسة "الإسلام" واستبقت باثنتين وعشرين طالبا من الصف الأول والثاني.

من الممكن أن يقال أن دور الواجه الخارجية على اكتساب اللغة العربية كلغة ثانية لطلاب الصف الأول بمدرسة "الإسلام" المتوسطة الإسلامية جوريسان بوسيلة التعليم متساو بدور الواجه الداخلية عليه. كلاهما لعبتا دورهما كالمحركة لنشاطة التعليم وتوضيح هدفه واختيار العمل وتعيين المثابرة والمواظبة فيه والتحصيل على الإنجاز. ولكن مستوى الدور منهما على تلك النواحي السابقة مختلفة. كما أظهرت الدراسة على أن الواجه الداخلية أكثر مؤثر على محاولة الطالب للوصول إلى أحسن نتائج التعلم بالنسبة إلى الواجه الخارجية.<sup>30</sup>

كان دور الواجه الخارجية كالمحركة في تنفيذ التعليم لم يحقق أحسن التحقيق. فظهر هذا الحال من قليل حماس الطلاب الذين ملكوا على هذه الواجه في اشتراك تعليم اللغة العربية في الفصل. ورغم أن معظمهم اشتروا كل الأنشطة من عملية التعليم على الدوام، ولكن بعضاً منهم يمزح ويتكلم مع أصدقائه، وينعس عند تنفيذه، وبعضهم الآخر يشترك عملية التعليم عملياً.

وأما دور الواجه الخارجية في توضيح هدف التعليم لم يكن واضحاً لوجود صيغة الواجه الخارجية لديهم متعددة. رغم أن معظمهم يقول أن الهدف من تعليم اللغة العربية هو يستطيع التكلم بها وفهم معاني القرآن ولكن الواقع ليس كذلك. كان بعضهم قد اشتراك تعليم اللغة العربية لأداء وجوبه كالتالي في المدرسة المتوسطة الإسلامية حتى يصبح هدفه حسب أداء وجوبه في المدرسة وليس له الهدف الخاص في تعليمه. وكذلك الذي تعلمها على أمر المدرس فهدفه حسب أداء ذلك الأمر والأهم هنا قد عمل ما أمره المدرس. وأما الذي تعلم اللغة العربية لاستماع إلى إرادة الأبوين لديه الهدف من تعليمها لأداء ذلك الأمل ولا تخيب أبويه.

ظهر دور الواجه الخارجية في اختيار العمل أقل من دور الواجه الداخلية عليه. فكان معظمهم تعلم اللغة العربية ليستطيع التكلم بها وفهم معاني القرآن، ولكن الواقع لا تجد المحاولة الظاهرة التي عملها إلا المحاولة حسب أداء وجوبه. كما قيل أن اللغة هي العادة فإذا أرادوا التكلم باللغة العربية فطبعاً يحاولون على استخدامها رغم أن استخدامها للتكلم بنفسه أي بغير المخاطب أو المخاطبة، ولكن الواقع ليس كذلك. ما استخدموها بتاتا إلا عند تنفيذ الإمتحاني الشفهي لتنفيذه باللغة العربية أو عند أداء الأمر من المدرس لممارسة ما أمره في الفصل فحسب.

<sup>30</sup> Khadijah, *Psikologi Pendidikan*, 152.

و ظهر دور الدوافع الخارجية في تعيين المثابرة والمواظبة في تعليم اللغة العربية ضعيفا شديدا. فظهر هذا الحال من ندرة الطلاب في تكرير الدراسة إلا لحظة قدر خمسة عشرة دقيقة أو لوجود الصعوبة عند عمل وظيفة البيت حتى ألزمتها على البحث عنها في المادة السابقة. سكون الطلاب في المعهد يكون حجة لما لا يكرروا الدراسة وكثيرا ما تأخروا في عمل وظيفة البيت وعملوها بعد وصولهم إلى المدرسة خلال الخصة الدراسية. فمن الممكن أن تقبل تلك الحجة لمن سكنت في معهد السلامة السلفي ولا تقبل لغيرها من الساكنين في البيت. وكانت الحجة لعدم المساعد عند عمل الوظيفة في البيت لا تقبل عفو الخاطر، عليه أن يحاول لحل تلك الصعوبة على الأقل مع أن الذين ملكوا على الدوافع الداخلية أقاموا بعملها رغم أنهم شعروا بالصعوبة.

وأما دور الدوافع الخارجية في التحصيل على الإنجاز لا تكون عاملة فريدة لوجود العوامل الأخرى التي تشترك في تعيين ذلك الإنجاز كالذكاء والملكية. فالذين تعلموا اللغة العربية تحت حث الدوافع الخارجية لا يحصلون على أحسن الإنجاز كما حصل الذين تعلموها تحت حث غيرها، سواء كان الإنجاز في ناحية الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو القواعد أو المفردات أو الأصوات. ورغم أن طالبة منهم قد وصلت إلى الإنجاز الجيدة أحسن من الطالبين لديهما الدوافع الداخلية ولكنها لا تقدر أن تساوي معظم الذي تعلم اللغة العربية تحت حث الدوافع الداخلية، بل كانت طالبة مخلفة من أصدقاءها في الفصل. وما استطاع واحد منهم أن يحصل على الإنجاز الفاخر في مجال اللغة العربية. بجانب وجود الدوافع، فحصل الطلاب على الإنجاز حسب مقياس الذكاء والملكية لديهم.<sup>31</sup>

#### الخاتمة

بناء على عرض البيانات عن دور الدوافع على اكتساب اللغة الثانية لطلاب الصف الأول بمدرسة "الإسلام" المتوسطة الإسلامية جوريسان ملارك فونوروغو وتحليلها السابق، فقامت الباحثة بتقديم النتيجة أن الدوافع تكون المحركة لنشاطة التعليم وتوضيح هدفه واختيار العمل وتعيين المثابرة والمواظبة فيه والتحصيل على الإنجاز، ولكن دور الدوافع الخارجية أضعف من دور الدوافع الداخلية فيها.

<sup>31</sup> Khadijah, 149.

وعلى هذا الأساس، فينبغي لمدرسي اللغة العربية أن يحركوا دوافع الطلاب باستخدام طرائق تعليم متعددة ووسائل تعليم متنوعة حتى لا يئسوا ويتركوا جميع أنشطة التعليم مسرورين فيحصلوا على الكفاءات اللغوية بيسر.

## المراجع

- أبو صالح, بدر الدين. المدخل إلى اللغة العربية. بيروت: دار الشرق العربي, t.t.
- الناقة, محمود كامل dan, رشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. مصر: إيسيسكو, ٢٠٠٣.
- طعيمة, رشدي أحمد dan, آخرون. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠١٠.
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014.
- Hidayat, Asep Ahmad. *Filsafat Bahasa: Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna, dan Tanda*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006.
- Irham, Muhammad, dan Novan Ardy Wiyani. *Psikologi Pendidikan: Teori dan Aplikasi dalam Proses Pembelajaran*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2013.
- Iskandar. *Psikologi Pendidikan: Sebuah Oientasi Baru*. Jakarta: Referensi, 2012.
- Iskandarwassid, dan Dadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008.
- Khadijah, Nyayu. *Psikologi Pendidikan*. Jakarta: Rajawali Pers, 2014.
- Mujib, Fathul. *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab: dari Pendekatan Konvensional ke Integratif Humanis*. Yogyakarta: Pedagogia, 2010.
- Nurhadi. *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2010.
- Santrock, John W. *Psikologi Pendidikan*. Terj. Tri Wibowo B.S. Jakarta: Kencana, 2013.

Tarigan, Henry Guntur, dan Djago Tarigan. *Pengajaran Analisis Kesalahan Berbahasa*. Bandung: Angkasa, 2011.

Tim Penyusun. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*. Jakarta: Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama Departemen Agama Republik Indonesia, 1976.